مدخل نظرية السمات في الشخصية

تُعد **نظرية السمات في الشخصية Trait Theory of Personality** إحدى المناهج الأساسية والرئيسية في علم النفس لدراسة شخصية الإنسان.

الفكرة الأساسية للنظرية:

تفترض هذه النظرية أن شخصية الفرد تتكون من مجموعة من **السمات** الثابتة والمستقرة نسبيًا، والتي تحدد وتؤثر على سلوكه وتفكيره وعواطفه عبر مواقف مختلفة ومرور الزمن.

مفاهيم ومبادئ أساسية:

1. **تعريف السمة:** هي أنماط معتادة ومستقرة من السلوك، التفكير، والشعور التي تميز الفرد عن غيره. (السمة ليست سلوكًا عارضًا، بل نمطًا عامًا).
2. **الثبات والاتساق:** تفترض النظرية أن السمات:
   - **مستقرة نسبيًا** بمرور الوقت.
   - **متسقة** عبر المواقف المختلفة (فالشخص الثرثار في المنزل يميل أن يكون ثرثارًا في العمل).
3. **الفروق الفردية:** يهتم أصحاب النظرية بقياس شدة وكثافة هذه السمات لمعرفة الفروق بين الأفراد.
4. **القياس:** يمكن قياس السمات إحصائيًا وتجريبيًا باستخدام الاختبارات والمقاييس النفسية.

أبرزرواد النظرية ونماذجها:

ركز علماء النفس على تحديد عدد قليل من السمات الأساسية التي يمكن من خلالها وصف معظم الفروق الشخصية. ومن أهم النماذج:

العالم / النموذج	المفهوم الأساسي	أمثلة على السمات / الأبعاد
جوردون ألبورت Gordon Allport	من الرواد الأوائل. قسّم السمات إلى مستويات هرمية:	**1. السمات الكاردينالية (الجوهريّة):** تهيمن على حياة الفرد وتصبح مرادفًا له (نادرة). **2. السمات المركزية:** صفات عامة تظهر في معظم المواقف.

		3. السمات الثانوية: أقل أهمية وتظهر في مواقف محددة.
ريموند كاتل Raymond Cattell	استخدم التحليل العاملي لتحديد السمات:	**1. السمات السطحية :Surface Traits** واضحة وظاهرة ويمكن ملاحظتها مباشرة. **2** 2. **. سمات المصدر :Source Traits** السمات الكامنة التي تعتبر أساس السمات السطحية (حدد 16 عاملاً أساسياً).
هانز آيزنك Hans Eysenck	اقترح نموذجاً يرتكز على ثلاثة أبعاد أساسية ذات أساس بيولوجي:	**1. الانبساط مقابل الانطواء.** **2. العصابية (عدم الاستقرار العاطفي) مقابل الاتزان الانفعالي.** **3. الذهانية Psychoticism**
نموذج العوامل الخمسة الكبرى (- Big Five Model OCEAN)	وهو النموذج الأكثر قبولاً واستخدامًا حاليًا، ويتضمن خمسة أبعاد رئيسية:	**1. الانفتاح على التجربة Openness** **2. الضمير/اليقظة Conscientiousness** **3. الانبساطExtraversion** **4. المقبولية/التو افق .Agreeableness** **5. العصابية/القلق العاطفيNeuroticism**